

فتح القدير

12 - { وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض { معطوف على إذ زاعت الأبصار والمرض في القلوب هو الشك والريبة والمراد بالمنافقون : عبد الله بن أبي وأصحابه وبالذين في قلوبهم مرض : أهل الشك والاضطراب { ما وعدنا الله ورسوله { من النصر والظفر { إلا غرورا { أي باطلا من القول وكان القائلون بهذه المقالة نحو سبعين رجلا من أهل النفاق والشك وهذا القول المحكي عن هؤلاء هو كالتفسير للظنون المذكورة : أي كان ظن هؤلاء هذا الظن كما ظن المؤمنون النصر وإعلاء كلمة الله }